منصوب فلا يدخل الجنة احد حتى يمر على جهنم وهذا معنى قوله تعالى وان منكم الا واردها
على احد الاقوال وبه يبقى الصراط الى خروج الموحدين من النار الذين سقطوا في جهنم من
اوله او وسطه فيجوز عليه الى الجنة او يزل فيها او لا يعاد او تصعد به الملائكة
الى السور الذي في الاعراف **قالت** الحلمي مما لم يثبت فيه شيء وسالت
عايشة رضي الله عنها وعن ابيها النبي صلى الله عليه وسلم اين تكون الناس يوم
تبدل الارض غير الارض فقال على الصراط اي على محل الذي ينصب عليه الصراط
وهو ظهر جهنم اي سقفها لان جهنم لها سقف وانهم على الصراط بعد الحساب وانما
يحاسبون على ارض لم يقع عليها ذنب قط **والعرش** هو جسم نوراني علوي
محيط بجميع الاجسام قيل هو اول المخلوقات لا قطع لنا بتعيين حقيقته
لعدم العلم بها وفي بعض الآثار ان الله تعالى خلقه من نوره اي النور الخاص
الذي خلقه وعظمه والا فالله تعالى منزه عن ذلك وليس العرش كريا كما زعمه
كثير من علماء الهيئة بل هو ياقوتة ذات قوايم يحمله في الدنيا اربعة املاك
وفي الآخرة ثمانية وحقيقة الكرة جسم واحد محيط به حد بحيث لو فرض في
داخله نقطة يكون نسبة الخارج من تلك النقطة الى جميع الجهات على السواء
واحترز بقوله حقيقة من البيضة فانها ليست بكرة لما فيها من الطول و الكرة
لا تكون الا مدورا **والكرسي** وهو جسم عظيم نوراني بين يدي العرش
ملتصق به لا قطع لنا بحقيقته والماء كله في جوف الكرسي على متن الريح وحملة
الكرسي اربعة املاك فانت اقدامهم الارض السابعة السفلى مسيرة خمسماية عام بين
حملة العرش وحملة الكرسي سبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من نور غلظ
كل حجاب مسيرة خمسماية عام لولا ذلك لاحترقت حملة الكرسي من نور حملة العرش
وفضل الكرسي على السموات السبع على الفلاة فضل الحلقة وفضل العرش على
الكرسي كذلك وليسا متصلين بالسماء السابعة وانظر ايهما افضل من الارض والوصف
للعرش بالعظم بقوله تعالى رب العرش العظيم لا يستلزم التفضيل وفي عطف الناظم
رحمه الله تعالى الكرسي على العرش رد القول الحسن البصري ان الكرسي هو
العرش **ثم القلم** هو جسم نوراني خلقه الله تعالى وامره بما كان وما يكون الى يوم

الاعتقاد وكمال الاعمال بالسداد وتهذيب الاخلاق ورياضة النفس والمعنى
وكن ايها المكلف بعد رفض الموانع والشواغل العايقة عن الوصول الى الحق
في عقدك اي عقيدتك وقولك وفعلك وخلقك بضم الخاء المعجمة وحالاتك لابناء
جنسك ومعاملاتك وساير تصرفاتك وتقلباتك وجميع حركاتك وسكناتك وخلواتك
وجلواتك اي سرك وجهرك وذاتك وهيئتك ونفسك ومحبتك وزهدك ورغبتك
ظاهرة كانت تلك الاحوال او باطنة مختصة بك او مشتركة بينك وبين غيرك ولو
بهيمة وكافر كالاخلاق التي كان عليها خيار الخلق وافضل الناس وهم الانبياء
والخيار المطلق وهو نبينا محمد عليه افضل الصلاة والتسليم اذ جميع ما تفرق
في جميع موجود فيه صلى الله عليه وسلم ولما كانت الاحاطة بفضايلهم صلوات
الله وسلامه عليهم وضبط احوالهم متعذرة وانواع كمالاتهم على تمامها متعسرة
لم يعرج الناظم رحمه الله على ضبطها وتفاصيلها اذ يكفي عرف الاشارة ولا
ينفع مع المخذول طول العبارة **حليف حلم** هذا الى آخر البيت خبر ثان لقول
الناظم كن بعد خبره الاول وهو كما كان الخ فالحليف فعيل بمعنى فاعل كجليس
بمعنى مجالس وملازم اي محالف وملازم والحلم التحمل والتصبر والا ناءة
وهي التؤدة وتحمل المشاق من عباد الله تعالى بحيث لا يستفزك الهوى ولا
الشيطان ولا يحركك الغضب مع التمكن للانتقام فليس الشجاع بالصرعة انما
الشجاع من يملك نفسه عند الغضب **تابعا للحق** اي وتابعا للحق
فهو عطف على حليف بحرف عطف مقدر والحق ان جعل اسما لله تعالى قدر
مضاف اي لدين الحق اي كن متمسكا بدين الحق متبعا له ممتثلا اوامره مجتنبا
نواهيه قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وهذه
الآية قاعدة ما فرع عنها شيء من امور الدين البتة وان جعل بمعنى الحكم
الشرعي المطابق للواقع فلا حذف ولا يخفى عليك ايها الموفق انك لا تكون
تابعا للهدي ودين الحق اتباعا كاملا الا بالملازمة على حفظ الحواس وضبط
الانفاس بحيث تزن اقوالك وافعالك واعتقاداتك وظاهرك وباطنك بميزان
الشريعة فلا تكن تاركا لادب من ادابها ولا مضيعه بل كن آتيا بالواجبات